ملحق المحرّر

فلسطين

ملحق المحرر العدد ٥٩٠ — الخميس ١٧ حزيران ١٩٦٥ — فلسطين رقم ١٧

المؤتمر الوطني الفلسطيني الثاني

برهان الدجاني

صفد

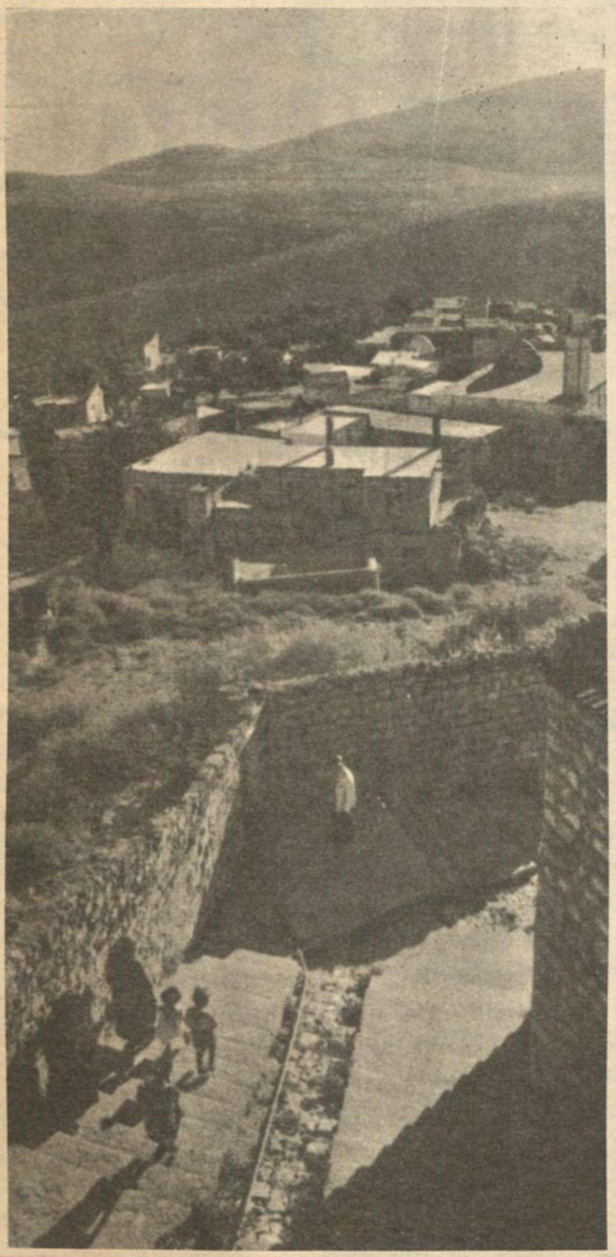

- قانون التنظيم الشعبي الفلسطيني ص ٦+٧
- سلاح الجاسوسية الاسرائيلي
- العمال الفلسطينيون في الصين

البريد

● ايمانا منا بالدور الطليعي الذي يمكن ان تلعبه مجلة فلسطين في تقديم مختلف الدراسات والابحاث عن القضية الفلسطينية والتي تساعد على اعداد وتوعية هذا الجيل الذي يمر في مرحلة حاسمة من تاريخ امته، فقد برهنت فحوى رسائل هذه الزاوية ان مرسليها كلهم ايمان بتحقيق النصر الحاسم لشعبنا العربي الفلسطيني، ولامتنا العربية بالعودة الحرة الكريمة ...

« فلسطين »

● حسن معروف ـ سبلين

الليل يحضن صامتا
ثوب الفضاء ...
والنجم يرضع حالما
ثدي المساء ...
طرت والنفس المتشوقة
عاليا ... نحو السماء ...
ـ ونظرت فوق الارض ...
موطننا السليب ...
ودموعي ... الامطار
تذرف في لهيب ...
ـ فسمعت عملاقا ...
من القبر يصيح ...
يا عرب ثارا ـــ عجلوا ...
اني ... جريح ...
ـ ورأيت تخرج ...
للدروب جماجم ...
وهياكل ... كالضوء ...
تسري ... وتقدم ...
ـ واطل من بعد ...
طويل... اسمر
ووراءه ... نار
لهيب ... احمر ...
ـ وعلى الاثر الهياكل ...
رجعت ...
بقبورها ... وبصمت
نزلت ...
ـ ما كان حلما في الدجى ...
هل ... تعرفوه ...!؟
ومنى فاضت ...
فلا تستغربوه ...

« الكهل »

ويسير كهلا والغروب سواسيه
آهاته الحرى تناجي موطنه
في نفسه سهم يمزق اضلعه
وبعقله ذكرى تؤرق مضجعه
والريح تذري والندامة ادمعه
فيروح كالسكران ينعي مغربه
والليل كالظمان يشرب شمعته
والصبح كالنيران تحرق انفسه
كيف السكوت ... وكانت بلدته !؟
كيف المات ... وليست مدمنه !؟
ايه لشيخي لو نلبي مطلبه
ونعود للاوطان نحفر حفرته ...!

● منهل احمد بدر ـ مخيم البص ـ صور

في ارضنا
زرع الشهيد على الشهيد
ما راعنا !
الاخ . والابن الفقيد
ومشينا نزرع دربنا .
ما راعهم !
حرم الجوامع والكنائس والحدود
ذبحوا الاخت والام والطفل الوليد
يا ويلهم .
من صبح اغر لنا جديد
يا ويلهم
من غضبنا ومن السنين
السبع عشرة والشهور
يا ويلهم
من اخوة لي نسور
من اصدقائي
يزرعوا الحقد الكثير .
سنذيقهم
من صنع ايدينا الكثير .
غدا ، القتال والله للحق ناصر
سنذيقهم من صنعنا
من قاهر ، من ظافر ، من ناصر
سنذيقهم
من طائرات بلادنا ومدافعي
سنذيقهم .
من خطة رسمت على
ايدي يعربي ثائر .

● تمام صالح حجبر ـ صور

وطني جثوت على الحدود اشم زهر البرتقال
واسرح البصر الحسير على الروابي والتلال
فارى جبالك طاطات هاماتها نحو الرمال
حزنا على من غدروك وجرعوك كاس الوبال
وطني رايتك من حدود الوهم في هم كئيب
وفتى الدخيل يسير تيها في ربـاك بلا رقيب
فبكيت لكن هل يفيدني البكاء او النحيب
وطني وحقك غير ارضك لا نريد ولن نريد
ولسوف نثار للكرامة حيث نقضي او نعود
فلسان حال بنيك شيخ ثم كهل او وليد
ابدا بلادي ... انت لي ولسوف اعصف بالحدود

تلقت فلسطين نسختين طبق الاصل من الرسالتين الموجهتين الى مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت، احداهما من مواطن كويتي ، والثانية من مواطن عراقي ، يطلبان فيهما المساهمة العملية في اقتطاع ٥٪ من مرتبيهما شهريا لصالح منظمة التحرير .

وفلسطين اذ تقدر هذا البادرة الطيبة الاصيلة ، تبدي عظيم تقديرها وتعمل على نشر رسالتيهما مع شكر فلسطين .

« فلسطين »

الرسالة الاولى

تلقى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت الرسالة التالية :

تحية العروبة ،

اني شاب عربي من القطر العراقي واعمل موظفا في مجلس الامة الكويتي وقد احسست بالواجب القومي الذي يجب ان يعم جميع ابناء العروبة اينما وجدوا لا عرب فلسطين فقط ، لقد اصدرت وزارة المالية والصناعة الكويتية قرار بحسم (٥٪) من اصل راتب كل موظف من عرب فلسطين ولا يحق لغيرهم ذلك وللواجب القومي المقدس ، ولذا ارجو ان تقبلوا مني شهريا مبلغا وقدره (١،٥٠٠) دينار وخمسمائة فلسا ، اعتبارا من ١ـ٥ـ١٩٦٥ .

ـ وختاما ارجو ان نلتقي على الارض الحبيبة فلسطين ودمتم ...

غريب مصطفى الزامل

الرسالة الثانية

تحية عربية ،

وبعد ، انني احد المواطنين الكويتين اعمل موظفا بمجلس الامة الكويتي ، وشعورا مني بان قضية فلسطين هي قضية العرب الاولى ، وان الواجب القومي يفرض على كل عربي المساهمة بالقدر الذي يستطيعه في هذه المعركة المقدسة ، وحيث ان منظمة التحرير قررت استقطاع نسبة (٥٪) شهريا من مرتبات اخواننا ابناء فلسطين الذين يعملون بدولة الكويت ، وكم كان يسعدنا لو شمل هذا القرار كافة موظفي الدولة بغض النظر عن الجنسية ، لان عدونا لا يفرق بين فلسطيني وكويتي الخ ... بل الكل عنده عرب ويجب محاربتهم .

ونظرا لاهمية الجانب المادي في كل عمل نضالي او مهما كانت صفاته ، وحيث انني اشعر بان واجبي تجاه هذا الموضوع يقتضي بان اسهم بقدر الامكان من اجل تقدم قضية العرب الاولى وذلك على مستوى العمل الحالي اي التبرع ماديا ـ وهذا اضعف الايمان .

لذا ، ارجو التفضل بالموافقة على استقطاع نسبة (٥٪) من مرتبي شهريا اسوة باخواني ابناء فلسطين وذلك لحساب منظمة تحرير فلسطين ، كما يرجى ارشادي عن الطريقة التي يتم بموجبها تحويل هذا المبلغ لحسابكم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

والله اكبر واننا لعائدون

المخلص

فالح عبيريد الماطر البراك

● جورج ابو راشد ـ بيروت

جرح المشرد فتت الحجرا
نوح اليتامى اخرس الوترا
هتك اليهود باقدس الثمرات
فحللوا واستعذبوا الضررا
اين السلام وقد بلوا امما
اين الضمير وقد سبوا البشرا
سر الخيانة بات منكشفا
فضاح غايات العدى حذرا
يوم البغاة تشتتوا هربا
يوم العواصم حولت بؤرا
سفحوا العروبة باسمها وجنوا
في « الناطحات » عيونها الصفرا
فالغرب يحمى مسخه قلقا
والشرق يحمل جرحه اثرا
لا لن تموت قضيتي ودمي
العربي يجري انهرا غزرا
لا لن تلين عزيمتي جزعا
فالثار يمحوه دم عذرا
لما العروبة قام رائدها
يعطي قواها بلسما نضرا
عرف البطولة اين مكمنها
اي المدافع يدرأ الخطرا
جمع العزائم حوله ونحا
العلياء دربا صاعدا وعرا
هو ملهم يبني مصائرنا
لله كم اغنى الورى سورا
هامت به كل القلوب ابا
يرعى « فلسطينا » ندى وفرا
حمل الرسالة ناصرا علما
منه الجمال اضاء وانتشرا
هذي مواقفنا نحددها
بيض المنى شهب اللمى شررا
هذي ازاهرنا نجهزها
للفتك في ساح الوغى نمرا
لا يرجع الحق الغصيب لمن
او وعود بطنت مكرا
فليحزم القواد امرهم
ميعادنا بالزحف قد حضرا
ان نحي نحي اعزة اسدا
او نمض نبق فعالنا عبرا

● يوسف عثمان قبطان ـ بيروت

سبعة عشر عاما مضت على تشريد شعب فلسطين عن وطنه ومما يحز في نفس كل عربي حر كريم ان سبعة عشر عاما على هذه النكبة ونحن لم نصل الى اي عمل ايجابي لاسترداد الوطن المقدس وفي هذه الايام المريرة نجد محاولات استعمارية تقوم بها بعض الخونة العملاء للنفاذ الى داخل الصف العربي مستعملة كل اساليبها للقضاء على كل وحدة يراد اتمامها بين الدول العربية المتحررة وذلك لكي تضمن بقاء اسرائيل في قلب الوطن العربي قاعدة لها تهدد منها هذه الدول وعلى راسها الجمهورية العربية المتحدة .

لكن الاستعمار وعملائه نسي الضربات الجبارة التي اخرجت ٨٠ الف جندي بريطاني من مصر وانزلت اكبر هزيمة عرفها التاريخ في دولتين كبيرتين في حرب السويس وسيناء وبور سعيد ، واعادة قطاع غزة الى اصحابه .

فليعلم الاستعمار وعملائه وتلاميذه الفاشلون ان الجمهورية العربية المتحدة برئاسة القائد المظفر سيادة الرئيس جمال عبد الناصر والشعب العربي من ورائها ماضيان في الزحف غير مبالين في مؤامراتكم واستعداداتكم ضاربين بها عرض الحائط معتمدين على الله سائرون في طريق النضال حتى يعود الحق الى اصحابه في فلسطين .

والله اكبر واننا لعائدون

● محمد جدوع ـ صيداء

« لم تكن هناك مشكلة تعرف باسم مشكلة « فلسطين » في جميع ادوار التاريخ ، وانما نشأت هذه المشكلة في اليوم الذي نشأت فيه الحركة الصهيونية العالمية ، واستهدفت ان تجعل من فلسطين نقطة ارتكاز لها ، والحركة الصهيونية هذه ليست حركة انسانية ، ولا حركة اجتماعية او اقتصادية ، وانما هي في حقيقتها ، وفي واقعها ، وفي اهدافها ومراميها ، حركة استعمارية عدوانية استغلت الدين اليهودي اسوأ استغلال ، وتذرعت لقيامها ووجودها باسباب باطلة وحجج واهية ، ولكنها مع ذلك وجدت من الظروف السياسية في العالم، والاحوال الاقتصادية ، ما جعل منها اداة لخلق الحروب والازمات وتنفيذ المطامع والشهوات » .

● محمد رشدي عبد الرزاق ـ بيروت

ان ساعة الثار آتية لا ريب فيها ، وان اشراقة العزة والكرامة قد اخذت تلوح من افق وطننا الحبيب .

ايها الشباب : انتم مشاعل الحرية والفداء في الوطن العربي الكبير يرعاكم ويحرسكم من كل حدب وصوب الاخوة الاشقاء العرب فاعدوا انفسكم للمعركة الفاصلة بالتدريب العنيف المستمر .

وان العمل من اجل تحرير فلسطين يجب ان ينتقل الى مستوياته الشعبية الجديدة ويجب ان تظهر حقوقنا في فلك منظمة التحرير .

والله اكبر والعزة لفلسطين وانا لعائدون .

فلسطين ملحق المحرر
صاحبها هشام ابو ظهر
رئيس تحريرها غسان كنفاني
مديرها المسؤول فيصل السماك
المشرف الفني نبيل ابو حمد
تصدرها : المؤسسة الصحفية للنشر والانتاج
العنوان : بيروت بناية اللعازارية 3- A
ص.ب ٥٣٦٦ - هاتف ٢٥٣٧٠٠ - ٢٥٨٢٦١ - ٢٣٥٩٥٢
طبعت على اوفست مطابع منظورة

المؤتمر الوطني الفلسطيني الثاني: تقييم

١ مع الاستاذ برهان الدجاني

بعد انتهاء المؤتمر الوطني الفلسطيني الثاني يهم فلسطين ان تقدم سلسلة من الدارسات السريعة لطائفة من ابرز اعضاء ذلك المؤتمر في محاولة لتقييم ذلك العمل ووضعه في مكانه من صورة العمل الفلسطيني ككل .

اللقاء الاول تجريه فلسطين مع الاستاذ برهان الدجاني، وفي الاعداد القادمة ستواصل لقاءاتها مع عدد اخر من عناصر المؤتمر .

« فلسطين »

في ندوة فلسطين العالمية، وفي المؤتمر الفلسطيني الثاني » اي في اهم حدثين فلسطينيين عاشتهما القضية مؤخرا ابرز اسم برهان دجاني ، كشخصية لامعة ، استطاعت ان تلعب دورا فعالا، في عرض وجهة نظر فلسطين مقنعة على الوفود الاجنبية التي حضرت الندوة العالمية وفي عرض وجهة نظر ثورية ، تتوخى دفع منظمة التحرير لمواقع جديدة وفعالة في المؤتمر الفلسطيني الثاني.

في الندوة ، ساعدته ثقافته الواسعة، كما ساعده اطلاعه الكامل على ظروف القضية الفلسطينية ، على ان يكون الشخص القادر على مجابهة اي حجة ، برد متكامل وبحيثيات تتناسب مع العقلية غير العربية التي يخاطبها .

وفي المؤتمر الفلسطيني ، استطاع بشخصيته الحيوية، وبقدرته على النقاش المنطقي الهادىء ، وبثقته الشديدة بارائه وتمسكه بها ، ان يقود فريق المعارضة التقدمية ، فارضا به على المؤتمر ، جوا ايجابيا ساعد على بحث القضايا الاساسية، واتخاذ قرارات هامة بشانها .

وفي محاولة لتقييم المؤتمر ، وفهم اتجاهات المستقبل فيه ، كان لقاء « فلسطين » مع الاستاذ برهان الدجاني . قال :

تقييم عام للمؤتمر

ان الاطار العام الذي دارت فيه أعمال المجلس الفلسطيني يتكون من العناصر التالية :

١ ـ تركيب عضوية المؤتمر . وهو من هذه الناحية على العموم امتدادا لمؤتمر القدس الذي شكل في ظروف خاصة . وقد اشار الاستاذ الشقيري أكثر من مرة الى تلك الظروف التي دفعته لان يرضى بثغرات كثيرة في تشكيل المؤتمر ليستطيع ان يخرج منه بانشاء منظمة التحرير الفلسطينية معتبرا أن كسب انشاء هذه المنظمة يفوق الثغرات التي رافقت جهاز ولادتها .

٢ ـ ان الاتفاق الذي استطاع الشقيري ان يصل اليه مع الحكومة الاردنية تمهيدا لمؤتمر القدس . والذي جعل مؤتمر القدس نفسه امرا ممكنا قد جدد مع ما يبدو . ولقد ساد هذا التجديد جو المؤتمر بصورة ملحوظة كما ان المهمة الاولى التي يتطلع اليها الاستاذ الشقيري على ما يظهر بعد انتهاء المؤتمر هي التوصل الى نوع من التفاهم المستمر مع الحكومة الاردنية حول طبيعة الاعمال لمنظمة التحرير عموما وحول أعمالها في الاردن بالذات

٣ ـ استمر الجو المسمى جو القمة العربي مسيطرا على أعمال المجلس الوطني . وهذا الجو يقوم على مبدأ واضح هو استقصاء جميع الامكانيات العامة التي تقع ضمن الحدود التي ترضى بها الدول العربية عموما . دون ان تتجاوزها الى اي نقطة لا ترضى عنها أي دولة عربية .

مظاهر جديدة

على ان شيئين جديدين قد لوحظا في هذا المؤتمر . هما أنه بالرغم من الحدود السابقة . فان مجموعات كثيرة من الراي الفلسطيني استطاعت ان تعبر عن نفسها . ولئن التزم هذا التعبير الاسلوب المنضبط والهدف الايجابي فانه في واقع الامر اثار معظم القضايا الاساسية التي يواجهها العمل الفلسطيني .

كذلك فقد أثير على هامش المؤتمر موضوع الاعمال التي تجري او قد تجري خارج نطاق منظمة التحرير الفلسطينية . واثيرت جميع الاسئلة التي تتناولها ، وطرحت للمناقشة وان لم تتخذ بشأنها مواقف محددة .

ان هذه الظاهرة تعكس أمرا هاما وهو ان جميع القوى الفلسطينية تعتقد ان من واجبها الالتزام الصريح بدعم منظمة التحرير الفلسطينية والمحافظة عليها . واعطائها الفرصة الكاملة . لتضم الشعب الفلسطيني ضمن اطارها وتعمل جميع الاشياء التي تستطيعها ضمن اطار امكانياتها . وهي أشياء مهما بدت مقصرة عما يتطلع اليه الكثيرون ، فانها تبدو بغير شك ذات قيمة جوهرية تستحق ان يسعى لها وغير قابلة التحقيق الا من خلال تنظيم من نوع منظمة التحرير الفلسطينية .

القوى الرئيسية

ـ ما هو تقييمك للقوى التي حضرت المؤتمر ؟

ـ يمكن تقسيم القوى التي مثلت في المؤتمر الى قسمين على وجه العموم . وهي أولا القوى التقليدية . وهذه بدورها يمكن ان تصنف الى فئات مختلفة منها القوى التي تمثل الواقع الحكومي في مختلف البلاد التي يعيش فيها الفلسطينيون . فالتجمعات الفلسطينية أينما وجدت تخضع بطبيعة الحال وبالضرورة للتأثيرات الحكومية المحلية، التي تنعكس بدورها بصورة مضخمة في تركيب المؤتمر تبعا للظروف التي أحاطت بتشكيلته التي سبقت الاشارة اليها . ويمكن القول بهذا المعنى أن بعض المجموعات الفلسطينية كانت تعكس اراء حكومات بلاد التجمع الفلسطيني .

وهنالك بالاضافة الى هذه الفئة فئتان أخريان وهما الفئة التقليدية في المجتمعات الفلسطينية المؤلفة بوجه العموم من الوجهاء وأصحاب الصدارة الاجتماعية والاقتصادية . وأخيرا هنالك جانب من الوجاهات المحلية المنعكسة لتمثيل بعض المخيمات والقطاعات الشعبية الاخرى . الممثلة بصورة عامة بالاسلوب التقليدي .

ومن ناحية ثانية فهنالك المجموعات الجديدة وهي قليلة العدد وغير موحدة الفكر ولا الجهود وتعكس تطورا في المجتمع الفلسطيني يستند الى انبثاق منظمات وحركات مختلفة متباينة في درجة تنظيمها ونوع أفكارها واتجاهاتها .

ولكن يبدو أنها في الفترة الاخيرة أخذت في الغالب تصبو الى تأكيد العمل الفلسطيني نفسه على جميع الاعتبارات الاخرى . وان كانت هنا أيضا تختلف حول مفهومها للعمل الفلسطيني . ولقد استطاعت هذه المجموعات على قلتها أن تناقش جميع القضايا المطروحة مناقشة حرة وصريحة ومطبوعة في الغالب بالطابع الايجابي وربما أمكن القول بأنه لولاها لانتهى المؤتمر في اللحظة الاولى من بدء أعماله ولتحول من مجلس لمناقشة القضية الفلسطينية وبمختلف جوانبها الى مهرجان تقليدي على غرار المهرجانات التي شهدتها القضية في العشرينات والثلاثينات . دون أي تغيير على الاطلاق .

نظرة نحو المستقبل

ـ هذه القوى الجديدة والنامية داخل العمل الفلسطيني كيف تستطيع ان تثبت وجودها

ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية تواجه على المستوى النظري التجريدي ثلاثة احتمالات :

الاول أن تحرك المنظمة القضية الفلسطينية حركة بطيئة ومحدودة بحكم الظروف التي تحدد امكانيات عملها . والسؤال هنا يكون عن قيمة هذه الحركة المحدودة . فاذا كانت في حد ذاتها على بطئها تشكل دعامة لتحرك أسرع وافضل بعدها ، فمن الممكن ان تتطور المنظمة تلقائيا الى مرحلة تالية من العمل الفعال . ان هذا الافتراض هو فيما أعتقد الافتراض الغالب بين الفئات الجديدة الفلسطينية كما ان هنالك احتمالا قويا لان تتقبله كلها وتعطيه الفرصة الكاملة لاسباب كثيرة منها .

أن هذا الاحتمال في حد ذاته يستحق أن يستقصى الى أبعد حد . ومنها أيضا ان الظرف الحالي قد لا يتضمن امكانية تحريك القضية بأسرع من الحركة التي تتم بها في الوقت الحاضر وذلك لان حركة القضية لا تعتمد فقط على تدافع القوى الفلسطينية نفسها وانما تعتمد أيضا على مدى ما يمكن تحقيقه من التلاحم والتجاذب بين الدفع الفلسطيني والجهد العربي العام .

ويبدو الان أن الظروف العامة المحيطة بالجهد العربي غير ملائمة لحركة سريعة في القضية الفلسطينية . ثم هنالك عنصر ثالث له أهميته وهو أن المجتمع العربي عموما ومن ضمنه المجتمع العربي الفلسطيني بصورة ملحوظة أصبح شديد الحساسية تجاه ما يسمى بالمنظمات والاحزاب . وأن هذه الحساسية بنفسها أصبحت تشكل عنصر ضغط على هذه المنظمات لكي تنصهر في تنظيم اوسع، يضم قاعدة أشمل واكبر من المجتمع الفلسطيني .

الاحتمال الثاني هو ان تعجز المنظمة (لا سمح الله) عن تحقيق اي حركة ذات بال . وتركن من ناحية الى الرموز والمظاهر المسرحية بديلا عن العمل .

وتتنازل عن كثير من الاعمال التي يفترض انها اساس رسالتها مكتفية بالاعمال التي لا تحمل أي لون نقابي كارسال الوفود واعطاء البيانات والاذاعة وربما الاهتمام بالقضايا المعيشية البحت كامور الاغاثة والعمل . وفي هذه الحالة فان المجموعات الفلسطينية التي تبغي العمل للقضية ستجد نفسها بالتدريج خارج نطاق المنظمة .

الاحتمال الثالث : ان تندمج المنظمة في مجموع العمل الثوري العربي الهادف الى انقاذ فلسطين .

على ان الاحتمالين الاول والثالث وهما الاحتمالان الايجابيان يتطلبان تحركا نضاليا أساسيا في قضية فلسطين . ومما لا ريب فيه اطلاقا أنه لا يمكن بحال من الاحوال اجراء أي تغيير في تركيب المنظمة الا عندما تتحرك القضية تحركا نضاليا . لان مثل هذه الحركة ستضع العاملين في النضال بصورة تلقائية في مقدمة الصف والتأثير

وستجعل من التجاوب العربي مع هذا النضال الاثر الاول الدينامي على المنظمة بدلا من الانعكاسات الحالية المستمدة من الوضع الراهن للقضية ومن التبعثر الجغرافي للفلسطينيين .

آفاق العمل الفلسطيني

ـ بناء على ما ذكرت ما هو تصورك لعلاقة العمل الفلسطيني بالعمل العربي ؟

ـ ان من اول واجبات العمل الفلسطيني ان يحدد لنفسه بوضوح تام دوره الصحيح في النضال من أجل استعادة فلسطين على أسس مدروسة وموضوعية ومستمدة من الواقع والممكن . فقد ينتشر بين الفلسطينيين وهم بصور من المظاهر التي يطغو فيها هذا مختلفة في ان العمل الفلسطيني وحده قادر على استعادة فلسطين .

الوهم التصور بأن النضال لاستعادة فلسطين قد يقوم في النهاية على وضع يقوم فيه الفلسطينيون باعمال فدائية داخل الارض المحتلة بينما تحمي الجيوش العربية الحدود . ان مثل هذه العملية لا يمكن تصورها نظريا لانها ستنقلب لا محالة الى حرب مكشوفة مع اسرائيل هذا من ناحية ، ومن الناحية الثانية فان من غير الممكن القضاء على اسرائيل بعمليات فدائية لامعركة حربية صريحة مكشوفة .

ان هذا السؤال بالذات كان قد أثير على غير المستوى الفلسطيني . في الوزارة المركزية للمتحدة أثناء الوحدة عام ١٩٥٩ . عندما طلب السيد أكرم الحوراني القيام بعمليات شبه عسكرية محدودة تهدف الى منع اسرائيل من تحويل نهر الاردن فأجابه الرئيس جمال عبد الناصر بأن العمليات الشبه عسكرية غير ممكنة وانه لا يمكن تصور معركة فلسطين الا على أساس عملية عسكرية مدروسة تستهدف تحقيق نصر حاسم أكيد . على القوى الصهيونية في ميدان المعركة وتستهدف استعادة الارض المسلوبة .

ويجب ان يكون واضحا لنا اذا امرأنا ان التخطيط لقضية فلسطين يجب ان يستهدف نصرا حاسما واستعادة الارض . وهذا الهدف لا يمكن ان يتحقق من خلال العمل الفلسطيني اذا اعتبرنا ميزان القوى بين امكانيات الشعب الفلسطيني والامكانيات الموضوعة بتصرف العدو في مواجهة هذا الاحتمال وغيره من الاحتمالات ، واذا اعتبرنا عنصر الثورة التكنولوجية التي تزيد في تعقيد الموقف كلما طال الزمن ولا تبسط، كما قد يبدو للوهلة الاولى .

الشيء الثاني الذي يجب ان يكون واضحا كل الوضوح هو ان قضية فلسطين وان بدت من وجهة نظر عرب فلسطين كما يجب ان تبدو . قضية استعادة أرض فلسطين ، فانها في واقع الامر قضية المصير العربي كله أي قضية حماية كل أرض عربية من تصميم الصهيونيين الاكيد على التوسع. وقضية ازالة الحاجز الجغرافي بين البلاد العربية . وقضية المحتوى للكيان العربي كله في المستقبل . بهذا المعنى فانه لا يجوز للعمل الفلسطيني حتى ان يتوهم بان عبء القضية يمكن بحال من الاحوال ان يقع عليه وحده . ويكون العمل الفلسطيني من هذه الزاوية ناجحا بمقدار ما يفهم هذه الحقيقة وينشر القناعة بها بين أرجاء الامة العربية كلها

ويترجم هذه القناعة الى مخطط ثوري عربي لاستعادة فلسطين . على الاساس الذي بينه الرئيس جمال عبد الناصر في الخطاب الافتتاحي للمؤتمر الوطني الفلسطيني .

مخططات صهيونية تستهدف تهجير يهود الاتحاد السوفياتي

صراع بن غوريون واشكول

ذكرت جريدة هاآرتس يوم ٧ حزيران الحالي ان بن غوريون صرح بانه سوف يعلن حربا لا هوادة فيها على اسكول وسوف يكرس الاشهر القريبة التي تسبق للانتخابات لهذه الحرب سواء ظهر اسمه في لائحة منفصلة ام اتخذ موقفا معارضا لموقف الحزب . مع الاصرار على مقاطعة الدعاية السياسية للانتخابات باسم الماباي .

وشرع بن غوريون يشن حملة مركزة ضد اسكول بمقال كتبه في جريدة دافار اليهودية وذكر فيه ان الشعب لا الحزب هو الذي سينتخب رئيس الحكومة القادم . وذكرت هاآرتس اليهودية ان مقال بن غوريون اوجد حالة من السخط وردة الفعل بين اوساط الماباي التي وصفته بانه شديد اللهجة وتنبات بهول المعركة التي سيشنها بن غوريون وسهل السخط عنصري الماباي من الاكثرية والاقلية معا . ووصفت جماعة الاكثرية بن غوريون بانه الذئب المنعزل وذكرت انه غير مستعد للوصول الى اية تسوية مع اكثرية حزب الماباي .

وكنتيجة لهذا المقال زار بن غوريون وفد يمثل اعضاء اللجنة المركزية في امانة حزب الماباي عن لواء تل ابيب . وكان من اعضائه سرجانيس وروفائيل باس ومئير زلمير مان واخرون . وبحثوا معه نواياه في حربه التي يشنها الان ضد اسكول .

ويبدو الماباي عمليا منقسمة على نفسها الى ثلاث جبهات: جبهة يتراسها مردخاي غبر رئيس بلدية تل ابيب ورابنوفس وهي مؤيدة لاسكول وجبهة ثانية برئاسة عدل كوهين وهي مؤيدة لبن غوريون وجبهة ثالثة برئاسة سرجانيس وهي وان كانت تناصر بن غوريون الا انها لا تقر تصدع الحزب وتصدعه .

وفي الوقت ذاته ما فتئت جماعة الاقلية في حزب الماباي تنظم صفوفها برئاسة موشه ديان وشمعون بيرس ويزهار سميلانسكي وابرهام والمنسون . وسوف يصدرون مجلة اسبوعية بلسان جماعتهم وهم يقولون انهم شكلوا ٤٠ بالمئة من مجموع حزب الماباي اثناء التصويت على قصة لافون . والدمج بين حزبي الماباي واحدوت عفودا ويصفون هذه النسبة بانها قوة متراصة ومتكتلة ولا يستطيع زعماء الاكثرية جحدها او التنكر لها .

استعملوا

ماركة الثلاث عنزات

للطهي - للقلي - للحلويات

علامة الجودة والذوق

جوائز متعددة داخل العلب في حوزة الجمهور

اطلبوها من جميع البقاليات

الوكلاء

محمد علي وبديع دروزة وشريكها

بيروت - شارع المارسلياز - تلفون ٢٢٥٧٩٣

بالتقسيط ..

برادات سيلتال ابتداء من ٢٠ ل.ل. بالشهر
طباخات سيلتال ابتداء من ١٥ ل.ل. بالشهر
غسالات سيلتال - سوبر اوتوماتيك - ابتداء من ٤٠ ل.ل. بالشهر .
بدون دفعة اولى وبدون اى فائدة
موديل ١٩٦٥ - كفالة سنوات - اسعار لا تزاحم .
فى محلات
روبير عزيز طربو وشركاه
شارع جورج بيكو - بناية القيسى - تلفون ٢٤٢١١٦

الهجرة اليهودية العملاقة !

اديب قعوار

« اكسودوس » او « الخروج » قصة كتبها اميركي يدعى « ليون اوريس » . حول قيام الدولة اليهودية في فلسطين وحشرت فيها بعض العلاقات الغرامية منها علاقة ممرضة اميركية تدعى « كاتي فريمونت » مع احد جنود الهاجاناه .

ونشرت في هذه الرواية مجمل القضايا المتعلقة بهذه الدولة من المبادىء الصهيونية . ودور المنتدب البريطاني في قيام هذه الدولة الذي اتي في هذه الرواية على انه ممالىء للعرب . والحرب بين العرب واليهود . وطبعا لم ينس الكاتب ايراد الرأي الرسمي حول الهجرة اليهودية الى فلسطين من كل دولة على حدة .

ويدور الحوار التالي بين الممرضة كاتي » . التي دخلت على ظهر الباخرة اكسودوس » والتي حملت اطفالا يهودا اوروبيين من معسكراتهم في قبرص وبين الميجر « سادرلاند » الضابط البريطاني المتقاعد . وهو من ام يهودية والذي كان يقيم في فيلا جميلة قرب صفد ودائب التنقل بين فلسطين وغيرها من البلاد العربية الاخرى لينقل لليهود معلومات عن الجيوش العربية . وتقول الرواية ان العرب كانوا يأتمنونه لظهوره بمظهر المحايد .

يدور الحوار التالي في نهاية القصة حول الهجرة :

سادرلاند : هل تعتقدين بان الهجرة قد تعدت قمتها .

كاتي : لنقل بان الموجة الاولى قد انتهت ولكن هنالك جاليات يهودية صغيرة مثل البولونيين . محجوزين في اوروبا والذين يتوقون الى الخروج . ونعتقد بان الحالة ستتدهور بالنسبة الى يهود مصر في اية دقيقة . ولكن المهم هو اننا مستعدون في اية دقيقة . من ناحية التسهيلات والاشخاص لمثل هذه الطوارىء .

سادرلاند : تصنيف بالنسبة للحالات الطارئة الصغيرة ولكن ما هو الوضع بالنسبة للحالات العملاقة ؟

كاتي : لم افهم ماذا تعني .

سادرلاند : يوجد في الولايات المتحدة الاميركية ستة ملايين يهودي واربعة ملايين اخرين في روسيا . فماذا بالنسبة لهؤلاء ؟

كاتي : بعد تفكير عميق - يمكن تصنيف معظم الذين هاجروا من الولايات المتحدة ضمن فئتين . فاما هم ممن لا زالت تدور في مخيلاتهم قصص الرواد القدماء . او مدمنون خالون يطلبون جنة مزعومة . انا لا اعتقد مطلقا بانه سيأتي ذلك اليوم الذي سيهاجر فيه اليهود الاميركيون نتيجة لخوف او اضطهاد . واذا حدث واتى ذلك اليوم فانني لا اريد ان اعيش حتى اراه .

ولكن بالنسبة للروس . فهناك قصة عجيبة ومثيرة .

سادرلاند : لقد اثرت اهتمامي .

كاتي : حسنا. انت تعلم بان الروس قد حاولوا دمج اليهود عن طريق ابتلاعهم بالنظريات والتطور . لقد حاولوا سلبهم هويتهم بان جعلوا الكبار يموتون ووجهوا الصغار مباشرة منذ ولادتهم . ومن المؤكد انك تعلم بان اللاسامية لا تزال مستعرة الاوار في روسيا .

سادرلاند : لقد سمعت بذلك .

كاتي : وقع الحادث المدهش في اخر ايام العيد الكبير . وبرهن ذلك بان السوفيات فشلوا فشلا ذريعا . فعندما ذهب السفير الاسرائيلي الى الكنيس الوحيد المسموح به في موسكو . وبعد فترة من الصمت المطبق دامت ثلاثون عاما . خرج ثلاثون الف يهودي الى الشوارع لمجرد رؤية السفير ولمسه . نعم ستكون هناك هجرة يهودية من روسيا في يوم ما ..

لقد تركت القصة اثرا عميقا في نفس سادرلاند فخيم عليه صمت مطبق . لقد كانت نفس القصة القديمة . نفس الراي الذي ثار في راسه ... اليهودي لا يفقد هويته مطلقا . و .. سوف ياتي اليوم عندما يتوجب عليه الوقوف لاعلان حقيقة ذاته . وتذكر امه المحبوبة « ...

لقد خرجت .

« اكسودوس » الى الاسواق في اول طبعاتها عام ١٩٥٨ . والان وفي سنة ١٩٦٥ تخرج قصة الدبلوماسي « الاسرائيلي » في الاتحاد السوفياتي من حيز الرواية الى حيز الواقع ولكن بشكل معكوس .

اوردت وكالات الانباء ومنها الاميركية بان ديفيد بارتوف السكرتير الاول في السفارة « الاسرائيلية » في موسكو قام بتوزيع دعايات « اسرائيلية » وتقديم عددا غير مرغوب فيها الى اليهود ومحاولة استدراجهم للهجرة الى « اسرائيل » .

وكان بارتوف خامس موظف اسرائيلي يتهم بالقيام بنشاط مخالف للانظمة الدبلوماسية .

وقالت صحيفة « زاريا فوستوكا » السوفياتية بان بارتوف زار مدينة غوري مسقط راس ستالين ومدنا اخرى في جمهورية جورجيا ، محاولا اغراء المواطنين السوفيات بالهجرة الى « اسرائيل » .

وقد احتج زعماء الطائفة اليهودية في جورجيا على تدخل الدبلوماسيين « الاسرائيليين » في شؤونهم مع كونهم مواطنون سوفيات .

هذه الظاهرة لها معاني عميقة وذات دوافع خطرة على الوضع في فلسطين المحتلة وخصوصا من الناحية العسكرية .

الان وبعد ان وصل عدد اليهود في فلسطين الى حوالي الثلاثة ملايين واستنفذت بذلك معظم التجمعات الصغيرة لليهود في العالم واتجهت الاستعدادات لاستقبال احدى الموجتين العملاقتين الباقيتين .. اي يهود روسيا ويهود الولايات المتحدة الاميركية .

طبعا تتوجه انظار الصهاينة الى روسيا وليس الى الولايات المتحدة لعدة اسباب جوهرية نوجزها فيما يلي :

١ - اليهود في روسيا في وضعهم الراهن لا يشكلون دعما سياسيا لاسرائيل

٢ - اليهود في روسيا لا يشكلون دعما اقتصاديا لاسرائيل .

٣ - « اسرائيل » بحاجة الى موجة هجرة عملاقة جديدة تدعم وضعها العسكري في سبيل تحقيق اسرائيل الكبرى في المستقبل . ولا تؤثر على قوة اليهودية العالمية .

وعلى العكس من ذلك وضع اليهود في الولايات المتحدة الاميركية فهم :

١ - يشكلون الدعم السياسي الاكبر للحركة الصهيونية العالمية و « اسرائيل » بالذات . وهذا ما ينتج عنه الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري الضخم من قبل المانيا الغربية لاسرائيل .

٢ - يهود امريكا يشكلون الدعم الاقتصادي الاهم « لاسرائيل » .

٣ - يهود امريكا هم المساعد الاعظم في دعم وتمويل حملة توطين موجة الهجرة العملاقة ليهود روسيا في فلسطين المحتلة .

اديب قعوار

جاسوسية العدو وخطرها ووسائل عملها

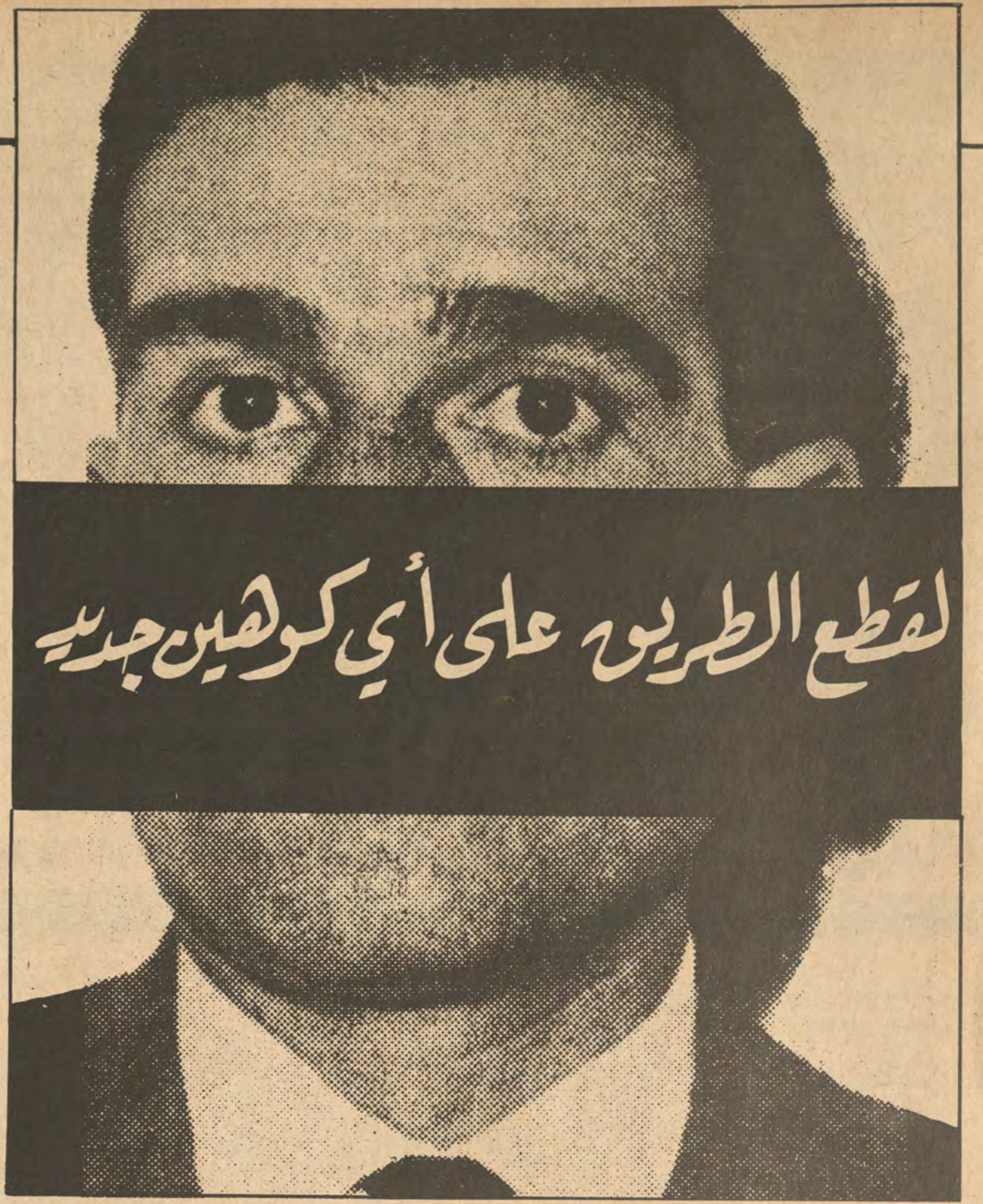

لفتت قضية الجاسوس ايليا كوهين الانظار الى احد اخطر اسلحة العدو التي يستعملها ضدنا .

ولم تأت قضية كوهين مفاجئة ولكنها جاءت بمثابة دعوة الى تعزيز اجهزة مقاومة الجاسوسية في البلاد العربية تعزيزا يتناسب مع خطورة هذا السلاح الذي تعتبر اسرائيل ثاني اقوى دولة في العالم باستعماله .

وفيما يلي تقدم فلسطين ترجمة لمقال كتبه المدعو زئيف شيف المحرر العسكري في هاآرتس ونشر فيها يوم ٢٨ ايار الماضي وفيه كشف عن خطورة سلاح الجاسوسية الاسرائيلي ووسائل عمله .

- لفتت محاكمة ايلي كوهين واعدامه العلني في ساحة المرجة في دمشق الانظار الشعبية في اسرائيل الى اهم ذراع من اذرع الدفاع فيها . اذ تبين لنا اننا ندير معركتين في آن واحد اولاهما معركة دائمة على الحدود وتستهدف الحفاظ على سيادة اسرائيل ، والسهر على امنها والاخرى لا تقل عنها ضراوة وتديرها مخابرات الهاغناه ضد « المتآمرين » على امن اسرائيل وسلامتها . وتمتاز المعركة الثانية بانها معركة هادئة ويجب الاستمرار بها بدون هدنة ، حتى ولو زالت حدود التوتر واصبح كل شيء هادئا على طول الحدود . واذا كانت الغاية المرجوة التي ترسمها جميع اذرع القتال الاخرى في اسرائيل تستهدف الاستعداد ليوم المعركة فيما لو فرضت علينا فان توجيه ونشاط خدمات المخابرات لا ينبغي لهما ان يتوقفا عن العمل في جميع الظروف وعلى قدر نشاط المخابرات نتلمس قدرة سائر اذرع القتال على النجاح في حالة نشوب الحرب .

واكرر فاقول . - ان حرب المخابرات حرب سرية وينبغي على نتائجها ان تبقى مكتومة ومن النادر جدا ان تصدر المخابرات بلاغا رسميا عاما عن احد رجالها وعن نشاطه ، حتى ولو وقع في قبضة العدو ومن اجل ذلك كان حادث كوهين شاذا عندما دعمته حكومة اسرائيل فاعترفت بانها ارسلته الى بلاد العدو ولكن كوهين انقلب بطلا قوميا ، ولولا اعدامه لبقي مغمورا ، وما عرف عن بطولته الا القليلون بل ما اكثر اصدقاءه الذين يعملون عملهم بنجاح ويعودون الى منازلهم ويبقون مجهولين الى الابد والشيء الوحيد الذي يحصلون عليه ربما كان الزيادة المالية في رواتب التقاعد والمكافات فن مدة اقامتهم في بلاد العدو واني اعرف شخصا من هذا الطراز لقد اقام في دولة عربية ... مجاورة ... عدة سنين ثم عاد بسلام ، وقرر الانتقال الى حياة المواطن العادي فتعذب زمنا طويلا الى ان حصل على عمل وما كان اقل الذين عرفوا اليد التي قدمها للامة بالقائه بنفسه الى التهلكة وثمة اسباب رئيسية عديدة تتطلب من اسرائيل ان يكون لديها جهاز مخابرات قوي ونافع فاولا ، اسرائيل تواجه وضعا غير عادي لحالة حرب مستمرة مع الدول العربية منذ سبع عشرة سنة خلت . ولربما لسنين اخرى كثيرة في المستقبل ولدى الدول العربية المجاورة قوى مسلحة عظمى . واذا لم تكن العروبة حتى الان مهيأة لعمليات حرب ابادة فانها تسفر صباح مساء عن نيتها المبيتة لمحو اسرائيل من الوجود وهذا الامر يلقي اشد الاحمال وطأة على قوى الامن والدفاع في اسرائيل وهذه القوى لا ينبغي لها ان تركن الى قوتها المجردة وحسب بل عليها ان تركز في الوقت ذاته . الى جهاز المخابرات وواجب على هذا الجهاز ان يجمع جميع المعلومات عن جيوش الدول العربية وعن خططها وهذه المعلومات تشمل اوسع حيز من التفصيلات ، ابتداء بالمعلومات المفصلة والفنية التامة عن السلاح وعن وحدات الجيوش العربية وتحركاتها واهدافها الشتى وطرقها ورجالها واضباطها وقواتها المعنوية وانتهاء بغايات تطويرها ومقدمتها الاقتصادية وخططها الاستراتيجية واي مخابرات في اي دولة تقوم بهذا العمل ، لكن العبء الملقى على كاهل مخابرات اسرائيل اصعب سبعين مرة بسبب وضعها الجغرافي وتجهيزات قواها المسلحة . ونظرا لصغر مساحة اسرائيل وشكلها الطويل والضيق فان الهاغناه تخشى بنوع اخص قيام العرب بهجوم مباغت ، وعلى اسرائيل ان تغطي على انعدام عمقها الاستراتيجي بخدمات نافعة تتلقاها من مخابراتها ، ان المخابرات هي الجهاز الوحيد الذي يستطيع ان يتغلغل بعمق في الدول العربية في اوقات السلام فتاتي بالمعلومات التي تساعد على تجريد الهجوم العربي من عنصر المباغتة .

والان لنتكلم عن قوة الهاغناه الرئيسية فنقول . - ان هذه القوة تركز على الجيش الاحتياطي ومسالة استنفار هذا الجيش مرتبطة جدا بالمعلومات والتقديرات التي تقدمها اجهزة المخابرات الاسرائيلية . وكان كيان اسرائيل القومي يتعرض لاضرار فادحة مثلا ، لو ان اجهزة مخابراتها بالغت في تقدير تصريح صادر ضد اسرائيل عن احد الزعماء العرب ، او انها لم تتوخ الصدق في تحركات وحدات عربية عسكرية ، واسهل شيء يمكن عمله في مثل هذه الحالة هو الاعلان في كل مرة عن حالة الطوارىء وهي حالة تتطلب استنفار وحدات الجيش الاحتياطي وعلى اجهزة المخابرات ان تعلم حينئذ متى لا ينبغي الانحراف في تيار الذعر ، فلا يستنفر الجيش الاحتياطي .

ولا ينحصر نشاط المخابرات لجيش الهاغناه بنشاط عملائها في الخارج كما كانت الحال في قصة كوهين فوسائل جمع المعلومات في ايامنا هذه كثيرة . بل انها لا تعد ولا تحصى وتدلنا خدمات المخابرات الاخرى في امريكا مثلا عن الجهد الكبير المبذول للحصول على المعلومات الحيوية عن طريق الصحافة مثلا والكتب والمخطوطات وحتى ابرع مراقبة مفروضة على الصحف لا تستطيع ان تحول دون تسرب انباء او تفصيلات حيوية .

وثمة طرق اخرى للحصول على معلومات عن العدو وتاتي عن طريق ارسال جوالة يحوسون خلال دياره وكشافة يرقبونه عن مرتفع وصور فوتوغرافية ملتقطة من الجو والاستماع لاخباره والتحقيق مع المسافرين والسياح وتتطور هذه المراحل الى مرحلة ارسال العملاء ولا ينبغي لهؤلاء العملاء ان يكونوا يهودا . وتطوير اسلحة الجيش يتطلب تطوير مخابراتها بحيث تتمكن المخابرات تقديم خدمات للطائرات التي تفوق سرعتها سرعة الصوت للصواريخ ولاذرعة الجيش الاخرى التي تعمل فيها عقول الكترونية وعليها ان تستعمل الاصطلاحات الحديثة والا فان مهمتها ستفشل .

وبالنسبة لاسرائيل فانه يهمنا في الدرجة الاولى التوفيق بين اجهزة المخابرات اذ من اعلانات مكشوفة نعلم ان لاسرائيل عددا من الاجهزة التي تعمل في جمع المعلومات فبالاضافة الى جهاز المخابرات العسكري يوجد ايضا المعهد المركزي للمخابرات والمهمات الخاصة . وقد ورد ذكره في تقرير ديوان المحاسبة الاسرائيلي ولسنا نخشى ان يتقاتل جهاز مخابرات اسرائيلية واحدة مع جهاز مخابرات اسرائيلية اخر ، كما رأينا ذلك لدى بعض الدول في الحرب العالمية الثانية ، ففي حالة تعدد اجهزة المخابرات يكون من الواجب التوفيق بينها فتصل المعلومات الى قواعدها المضبوطة بالوقت المطلوب ولا يذهب الجهد هباء منثورا ويرتبط هذا التوفيق الى حد غير قليل برئيس الحكومة ووزير الدفاع وبالشخص المسؤول عن التوفيق .

وثمة نقطة مهمة اخرى هي البحث عن الفائدة المجنية من الفرقاء الذين يجمعون المعلومات عن العدو ومن المكتب الذي اوكل اليه امر تنقيح هذه المعلومات والتحقيق معهم واعداد التقرير للوضع النهائي المقدم للاركان العامة وللحكومة ، فليس النجاح في جمع المعلومات وحده كافيا بل ان الامر يتطلب الوصول الى الفائدة المرجوة من تقديرها تقديرا عاما .

وما اكثر الخدمات الفاشلة التي قدمتها المخابرات بسبب اهمالها هذين الامرين رغم المعلومات التي قدمتها عن العدو كادت تكون قيمة .

في السوق
عالم ليس لنا
غسان كنفاني

قانون التنظيم الشعبي الفلسطيني الجديد

كما اقره المجلس الوطني الفلسطيني الثاني

تنشر « فلسطين » فيما يلي مشروع التنظيم الشعبي الفلسطيني الذي اوصت به لجنة التنظيم الشعبي واقره المؤتمر الوطني الفلسطيني الثاني الذي انتهى اعماله في القاهرة يوم الرابع من حزيران الحالي .

مقدمة
اصالة الشعب الفلسطيني وكفاحه :

ـ الشعب الفلسطيني شعب عربي اصيل تاريخه حافل بالبطولة والفداء .

ـ الشعب الفلسطيني جزء لا يتجزا من الامة العربية يشترك معها في آلامها وآمالها وفي كفاحها من اجل تحقيق اهدافها القومية .

ـ الشعب الفلسطيني ناضل وكافح ضد الاستعمار من اول يوم دنست اقدام الاستعمار ارضه الى آخر يوم اقلع فيه الاستعمار البريطاني عن ارض الوطن .

ـ الشعب الفلسطيني حارب وقاوم الحركة الصهيونية الاستعمارية في نشوئها العدوانية التوسعية في اهدافها، والعنصرية المتعصبة في تكوينها والفاشية بمراميها ووسائلها حاربها كما حارب الاستعمار الذي تؤلف جزءا لا يتجزا منه . ولكن هذا الاستعمار استمر في حبك المؤامرات ضد الشعب الفلسطيني وخلق لها وله اسرائيل قاعدة عدوانية استعمارية على ارض عربية لتكون ركيزة له وقاعدة من قواعده في الوطن العربي الكبير .

ـ والشعب الفلسطيني عازم على تحرير وطنه بالكفاح المسلح . معتبرا قضيته جزءا لا يتجزأ من قضايا التحرير ومقاومة الاستعمار في الوطن العربي وعلى الصعيد العالمي وهو يؤمن بقدرته على استعادة هذا الوطن . وبحتميه انتصاره وقضائه على القاعدة العدوانية الاستعمارية الاسرائيلية .

الكيان الفلسطيني وانشاء منظمة التحرير الفلسطينية

وانطلاقا من الشعب الفلسطيني لتحقيق اهدافه اعلن ميلاد كيانه وقيام منظمة التحرير الفلسطينية وقيادة مهيئة لقوى الشعب العربي الفلسطيني لخوض معركة التحرير ودرعا لحقوق شعب فلسطين وامانيه وطريقا للنصر وذلك في المؤتمر الوطني الفلسطيني الاول المنعقد بمدينة القدس في اليوم السادس عشر من محرم عام ١٣٨٤ الموافق في الثامن والعشرين من ايار (مايو) سنة ١٩٦٤ وامل فيه الميثاق القومي الفلسطيني واقسم على تحقيق اهدافه .

نشأة التنظيم الشعبي وتشكيلاته :

١ ـ نصت المادة الثالثة من النظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية على ما ياتي : تقوم العلاقات داخل المنظمة على اساس الالتزام بالنضال والعمل الوطني في ترابط وثيق بين المستويات المختلفة من قاعدة المنظمة الى قيادتها الجماعية وعلى اساس احترام الاقلية لارادة الاغلبية وكسب ثقة الشعب عن طريق الاقناع ومتابعة الحركة النضالية والعمل على استمرار الدفع التحريري لدى الجماهير .

وتطبيقا وتنفيذا لهذا المبدا على اللجنة التنفيذية ان تضع نظاما بتشكيلات المنظمة مراعية في ذلك ظروف الفلسطينيين في مختلف امكنة تجمعهم ولتحقيق اهداف الميثاق والمنظمة .

٢ ـ وتنفيذا لنص المادة السابقة وسعيا وراء تنظيم الشعب الفلسطيني من اجل تحرير الجزء المغتصب من فلسطين وضعت اللجنة التنفيذية نظاما خاصا للتنظيم الشعبي وتشكيلاته وانتخبت من بين اعضائها لجنة التنظيم الشعبي وانشات دائرة خاصة بهذا التنظيم .

٣ ـ اخذت دائرة التنظيم الشعبي في تطبيق هذا النظام فبدات بمرحلة التوعية . وتجميع الفلسطينيين حول المنظمة واهدافها في بعض مناطق التجمعات الفلسطينية وخطت في البعض الاخر الى تطبيقه كقطاع غزة والجمهورية العربية المتحدة .

٤ ـ وبعد التجربة لهذا النظام رات اللجنة التنفيذية ان تعيد النظر فيه فعقدت اجتماعا مشتركا منها ومن مدراء مكاتب المنظمة في البلاد العربية بتاريخ ٢ـ٣ـ٦٥ وقررت بتاريخ ١٢ـ٣ـ١٩٦٥ بعد الاجتماع المشترك ما ياتي :

تضع لجنة التنظيم الشعبي ومدراء المكاتب ما يرونه من تعديلات على نظام التشكيلات الشعبية المقر من اللجنة التنفيذية بما يتناسب مع الظروف المحلية في كل قطر خاضعا هذا التعديل لاقراره من اللجنة التنفيذية على ان يتم ذلك قبل اليوم الاول من شهر ايار سنة ١٩٦٥ .

٥ ـ وعلى ضوء الدراسات في مختلف المناطق ومشروع التنظيم الشعبي المقدم من لجنة التنظيم الشعبي اقرت اللجنة التنفيذية هذا النظام الاساسي التنظيم الشعبي الفلسطيني .

قانون التنظيم الشعبي الفلسطيني
الباب الاول
معنى التنظيم الشعبي ومدلوله :

مادة ١ ـ (ا) التنظيم الشعبي يشكل الاداة القادرة على حشد الفلسطينيين بكل طاقاتهم وكفاءاتهم لتحرير فلسطين .

(ب) وهذا المعنى يتطلب وجود عضوية كاملة في منظمة التحرير الفلسطينية .

(ج) عضوية التنظيم الشعبي هي تكليف بالخدمة الوطنية للقادرين على الوفاء بها .

التنظيم الشعبي ليس بحزب وانما هو الوعاء الذي يضم قوى الشعب .

الفلسطيني العاملة في مرحلة الكفاح لاسترداد الوطن المغتصب وتحريره من الصهيونية والاستعمار وازالة اسرائيل .

مادة ٢ : القيم والمبادىء الاساسية التي سيسير عليها التنظيم الشعبي :

(ا) الفلسطينيون جميعا اعضاء طبيعيون في منظمة التحرير الفلسطينية يؤدون واجبهم في تحرير وطنهم قدر طاقاتهم وكفاءاتهم والشعب الفلسطيني هو القاعدة الكبرى لهذه المنظمة .

(ب) العمل داخل التنظيم الشعبي يقوم على اساس الالتزام بالنضال والكفاح وعلى مفهوم وجوب التضحية والفداء بالمال والنفس وعلى عنصر الايمان والظفر .

(ج) ان سبيل تحرير الوطن هو الجهاد والنضال المسلح .

(د) تقتضي مرحلة التحرير ايجاد ترابط وثيق بين قاعدة المنظمة وهي الشعب بين قيادتها الجماعية ويجب ان يكون هذا الترابط مبنيا على اساسين هامين .

١ ـ التزام الاقلية بارادة الاغلبية .

٢ ـ حرص القيادة على نيل ثقة الشعب عن طريق الاقناع ومتابعة الحركة النضالية والعمل على استمرار الدفع التحريري لدى الجماهير . ـ والاخذ بمبدا النقد البناء والنقد الذاتي .

(هـ) العمل على قيام علاقات سليمة بين اجهزة المنظمة ودوائرها وبين الشعب .

(و) اطلاع الجماهير على حقائق الامور

(ز) لا تتدخل التشكيلات الشعبية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الشؤون ـ الداخلية للدول العربية وهدفها هو اعداد الشعب الفلسطيني لمعركة التحرير .

مادة ٣ : اهداف التنظيم الشعبي

ا ـ تجنيد جميع الطاقات والكفاءات الفلسطينية بطريق منظم لكسب معركة التحرير .

ب ـ تبني اهداف الميثاق القومي الفلسطيني ومبادئه وتنفيذها من قبل الشعب الفلسطيني .

ج ـ ابراز الشخصية الفلسطينية باوسع معانيها بحيث تستوعب القاعدة الشعبية الفلسطينية .

د ـ تعريف الشعب على جميع ما لديه من طاقات وكفاءات وافساح المجال ضمن التشكيلات الشعبية لهذه الطاقات للعمل في الميدان الوطني .

هـ ـ اقامة وحدة وطنية بين الفلسطينيين تلتزم بمبادىء التحرير وتعمل لتحقيقه

و ـ اسناد المجهود العسكري بقوى الشعب لتحقيق القاومة الشعبية المسلحة والدفاع المدني بانواعه كالاسعاف الاولي والانذار والاخبار والانقاذ والتمرين والشئون الاجتماعية والتوجيه المعنوي واطفاء الحريق والتشكيلات الكشفية والرياضية وغيرها .

مادة ٤ : طريق العمل :

ا ـ اقامة تشكيلات المنظمة الشعبية واعدادها دقيقا وبارتباط وثيق بين سائر فروعها واجهزتها .

ب ـ تركيز قواعد المنظمة وتعميم تشكيلاتها بين كل التجمعات الفلسطينية .

ج ـ العمل على اقامة اتحادات فلسطينية شاملة مهنية واجتماعية وطلابية وكشفية وغيرها على اسس قومية سليمة والتعاون مع اي اتحاد فلسطين قائم يعمل وفق اهداف منظمة التحرير الفلسطينية وقائم على ارادة المجموع .

د ـ حصر قوى وامكانيات الفلسطينيين في كل مكان والقيام بتعبئة جهودهم واعدادها فكريا وماديا وحشدها للمعركة كي يمهد السبيل امام الدوائر الاخرى العسكرية والسياسية والاعلامية لتقوم بمسئولياتها تجاه التجمعات الفلسطينية .

الباب الثاني
عضوية التنظيم الشعبي الفلسطيني

مادة ٥ ـ العضوية العاملة في منظمة التحرير الفلسطيني مفتوحة لكل عربي فلسطيني ـ ذكرا او انثى شريطة ان يسجل نفسه لدى المنظمة ويلتزم ميثاقها ونظامها الاساسي وتنفيذ قرارات هيئاتها المختصة وان لا تقل سنه عن ١٨ سنة ميلادية وان لا يكون محكوما عليه بجناية او جنحة اخلاقية او ماسة بالشرف الوطني .

مادة ٦ ـ تقبل العضوية العاملة لاي فلسطيني في الجهة التابع لها محل اقامته العادية او محل عمله الرئيسي .

مادة ٧ ـ يصبح عضوا عاملا في منظمة التحرير كل فلسطيني سجل اسمه لدى الجهة المختصه .

مادة ٨ ـ ا ـ مكتب المنظمة هو الجهة المختصة في قبول الطلبات للعضوية العاملة بمنظمة التحرير الفلسطينية في مرحلة التاسيس باشراف دائرة التنظيم الشعبي ذلك بالتعاون مع اعضاء المجلس الوطني في اماكن تواجدهم .

ب ـ بعد انشاء الوحدات المحلية يصبح قبول طلبات العضوية العاملة من اختصاص مكاتبها .

مادة ٩ ـ صفات وواجبات العضو العامل بمنظمة التحرير الفلسطينية هي :

ا ـ ان يكون متمسكا بالقيم النضالية والمثل الروحية والانسانية .

ب ـ ان يكون ولاؤه كاملا لمنظمة التحرير الفلسطينية دون غيرها .

ج ـ ان يحافظ دائما على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وتماسكها .

د ـ ان يكون قدوة حسنة وان يجعل مصلحة فلسطين فوق كل مصلحة .

هـ ـ ان يعمل على الاتصال الدائم بأفراد الشعب والتعاون معهم من اجل حشد جميع الطاقات ودفعها لتحقيق اهداف المنظمة .

ز ـ ان يلتزم بمبادىء الميثاق القومي الفلسطيني وبالنظام الاساسي ويعمل على تنفيذ قرارات وتعليمات منظمة التحرير الفلسطينية .

ح ـ ان يعتبر نفسه جنديا في معركة التحرير التي تقودها المنظمة وان يقف ضد اعدائها .

مادة ١٠ ـ حقوق العضو العامل هي :

ا ـ ان ينتخب ويتقدم بترشيح نفسه لعضوية المكاتب داخل المنظمة .

ب ـ ان يشترك في المناقشة الحرة ويبدي رايه داخل التشكيلات التي هو عضو فيها .

مادة ١١ ـ تستمر العضوية العاملة في منظمة التحرير الفلسطينية ما دام العضو يؤدي الالتزامات المقررة في هذا النظام ويلتزم واجبات العضوية وتنفيذ قرارات المنظمة .

مادة ١٢ ـ يحاسب العضو العامل على ما ياتي :

ا ـ اذا اثبت عدم ولائه للمنظمة او انحراف عن ميثاقها .

ب ـ اذا تكرر تقصيره فيما يسند اليه من واجبات .

ج ـ اذا اهمل القيام بالواجبات او امتنع عن تنفيذ قرارات المنظمة .

مادة ١٣ ـ تحاسب التشكيلات الشعبية المختصة العضو العامل الذي يرتكب احد الامور الواردة في المادة السابقة .

مادة ١٤ ـ حق الدفاع مكفول للعضو الذي يوجه اليه اي اتهام .

مادة ١٥ ـ العقوبات التي يجوز توقيعها على العضو الذي تثبت ادانته هي : التنبيه . اللوم . الايقاف لمدة محدده . التنحيه عن الاعمال القيادية . الفصل من العضوية العاملة .

مادة ١٦ ـ الى ان يكتمل التنظيم الشعبي تضع اللجنة التنفيذية لائحة خاصة تبين فيها اجراءات لمحاسبة اي عضو يرتكب احد الامور الواردة في المادة ١٢ .

مادة ١٧ ـ يؤدي العضو العامل لمنظمه التحرير الفلسطينية اشتراكا سنويا قدره مئتان وخمسون فلسا او ما يعادلها تدفع عند تسجيله وفي بدء كل سنة مالية .

مادة ١٨ ـ يقسم العضو عند التحاقه بمنظمة التحرير قسم المنظمة امام المكتب التابع له .

الباب الثالث
التشكيلات الشعبية

مادة ١٩ ـ الوحدات المحلية للتنظيم الشعبي : تعريف الوحدة

الوحدة المحلية هي قاعدة التنظيم الشعبي وهي حلقة الاتصال بين الجماهير ومكتب المنظمة او المكتب القطري وفقا لمقتضيات الحال وتشكل الوحدة على اساس محلي كالمحلة او المدينة او القرية او المعسكر (المخيم) او التجمع المهني او على اي اساس خاص . حسب اللوائح التنظيمية التي تضعها اللجنة التنفيذية ويجوز تشكيل وحدات فرعية للوحدة المحلية .

مادة ٢٠ ـ يضم التنظيم الشعبي التشكيلات الاتية :

ا ـ مؤتمر ومكتب الوحده المحلية .

ب ـ مؤتمر ومكتب المنطقة .

ج ـ مؤتمر ومكتب القطر .

د ـ مؤتمر ومكتب التنظيم الشعبي العام .

الباب الرابع
التشكيلات المحلية

مادة ٢١ ـ مؤتمر الوحدة المحلية

ا ـ يتكون من جميع الاعضاء العاملين بالوحدة المحلية .

ب ـ ينعقد دوريا مرة على الاقل كل ثلاثة اشهر . او في دورات غير عادية بناء على طلب مكتب الوحدة المحلية او ثلث عدد اعضاء المؤتمر .

ج ـ تتكون الوحدة المحلية من اعضاء عاملين لا يزيد عددهم عن ٥٠٠١ عضوا واذا زاد العدد عن ذلك تنشأ وحدة محلية جديدة .

مادة ٢٢ ـ مكتب الوحدة المحلية :

ا ـ هو القيادة الدورية المحلية للتنظيم الشعبي وهي الحلقة الاولى للاتصال بالشعب . ومنه تتكون القاعدة لكل القيادات في التنظيم الشعبي والتي يتم عن طريقها الاتصال الدائم بين جميع القيادات والشعب الفلسطيني .

ب ـ ينتخب الاعضاء العاملين بالوحدة المحلية مكتب الوحدة المحلية .

ج ـ يتالف مكتب الوحدة المحلية من ٧ اعضاء .

د ـ يجري انتخاب مكتب الوحدة المحلية كل سنتين .

هـ ـ ينتخب اعضاء المكتب من بينهم امينا للسر واميناً مساعدا وامين صندوق . ويجتمع المكتب مرة كل اسبوع .

مادة ٢٣ ـ يشكل مكتب الوحدة المحلية لجانا للنشاط تستوعب الاعضاء العاملين وتحقق اهداف التنظيم الشعبي طبقا لنص المادة الثالثة من هذا النظام .

مادة ٢٤ ـ يتولى مكتب الوحدة المحلية الادارة لاوجه نشاط التنظيم الشعبي في مجاله ويقوم بتنفيذ التوجيهات التي يتلقاها من مكتب المنطقة او مكتب القطر وارسال التقارير الشهرية اليها .

مادة ٢٥ ـ اختصاصات الوحدة المحلية :

ا ـ العمل على تحقيق اهداف التنظيم الشعبي .

ب ـ توعية الجماهير وشرح سياسة المنظمة وذلك طبق التوجيهات التي تصدر اليها .

ج ـ العمل على حل مشاكل وحاجات المواطنين في الوحدة .

د ـ تنفيذ مقررات المنظمة .

مادة ٢٦ ـ اختصاصات مكتب الوحدة المحلية :

ا ـ نقل تعليمات المنظمة الى اعضاء الوحدة .

ب ـ الاشراف على اعمال الاعضاء وعلى تنفيذ ما يطلب منهم .

ج ـ نقل رغبات واقتراحاتهم الى مكتب المنطقة ان وجد والا فالى المكتب القطري .

د ـ قبول طلبات العضوية العاملة .

الباب الخامس
تشكيلات المناطق

مادة ٢٧ ـ تنشأ تشكيلات المناطق في الجهات التي بها اكثر من وحدة محلية والتي تقرر امكنتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير .

مادة ٢٨ ـ تتالف تشكيلات المناطق من :

ا ـ مؤتمر التنظيم الشعبي بالمنطقة .

ب ـ مكتب التنظيم الشعبي بالمنطقة .

مادة ٢٩ ـ مؤتمر التنظيم الشعبي بالمنطقة .

ا ـ يتكون من اعضاء مكاتب الوحدات المحلية بالمنطقة .

ب ـ ينعقد مره على الاقل كل اربعة اشهر او في دورات غير عادية بناء على طلب مكتبه او ثلث اعضائه .

مادة ٣٠ ـ مكتب التنظيم الشعبي بالمنطقة (مكتب المنطقة) :

ا ـ يتكون المكتب من امناء سر الوحدات المحلية بالمنطقة .

ب ـ ينتخب اعضاء المكتب من بينهم كل سنة امينا للسر وامينا مساعدا وامينا للصندوق .

ج ـ يجتمع مكتب المنطقة كل خمسة عشر يوما على الاقل .

مادة ٣١ ـ يشكل مكتب المنطقة لجانا للنشاط تستوعب اعضاء مؤتمر المنطقة .

مادة ٣٢ ـ اختصاصات مؤتمر المنطقة :

ا ـ دراسة اوضاع الوحدات المحلية وتذليل مشاكلها .

ب ـ دراسة ما يرفع اليها من مكاتب الوحدات المحلية واتخاذ القرارات المناسبة بشانها .

مادة ٣٣ ـ اختصاصات مكتب المنظمة :

ا ـ الاشراف بمراقبة اعمال مكاتب الوحدات المحلية .

ب ـ تنسيق العمل بين الوحدات المحلية .

ج ـ رفع اقتراحات ورغبات مكاتب الوحدات المحلية الى مكتب القطر للنظر بشانها .

الباب السادس
تشكيلات الاقطار

مادة ٣٤ ـ تنشا تشكيلات الاقطار في البلاد التي بها تجمعات فلسطينية بعدد عشرة الاف فما فوق وفي البلاد التي يصل فيها عدد الفلسطينيين عن ذلك يقوم مكتب المنطقة مكان مكتب القطر .

مادة ٣٥ ـ تتالف تشكيلات الاقطار من :

ا ـ مؤتمر التنظيم الشعبي بالقطر .

ب ـ مكتب التنظيم الشعبي بالقطر .

مادة ٣٦ ـ مؤتمر التنظيم الشعبي بالقطر :

ا ـ يتكون من اعضاء مكاتب المناطق بالقطر .

ب ـ ينعقد مرة على الاقل كل سنة اشهر او في دورات غير عادية بناء على طلب مكتبه او ثلث اعضائه .

ج ـ ينتخب من بين اعضائه مكتب التنظيم الشعبي بالقطر .

مادة ٣٧ ـ مكتب التنظيم الشعبي بالقطر (مكتب القطر) :

ا ـ يكون مكتب القطر من عدد لا يزيد عن (١١) عضوا على ان يكون من بينهم امناء سر المناطق .

ب ـ يجري انتخاب المكتب كل سنتين .

ج ـ ينتخب اعضاء المكتب من بينهم امينا للسر وامينا مساعدا وامينا للصندوق على ان يتخلوا عن مراكزهم القيادية في المرحلة التنظيمية السابقة .

د ـ يجتمع المكتب مرة على الاقل كل شهر .

مادة ٣٨ ـ يشكل مكتب القطر لجانا للنشاط تحقق اهداف التنظيم الشعبي :

مادة ٣٩ اختصاصات مؤتمر القطر :

ا ـ دراسة اوضاع التنظيم الشعبي في المناطق .

ب ـ دراسة ما يرفع اليه من مكاتب المناطق وانجاز القرارات المناسبة بشانها .

مادة ٤٠ ـ اختصاصات مكتب القطر :

ا ـ الاشراف ومراقبة اعمال مكاتب المناطق .

ب ـ تنسيق العمل بين المناطق .

ج ـ تنفيذ قرارات مؤتمر القطر .

الباب السابع
التشكيل العالي للتنظيم الشعبي

مادة ٤١ ـ يتالف التشكيل العالي من :

ا ـ مؤتمر التنظيم الشعبي العالي .

ب ـ المكتب العام للتنظيم الشعبي .

مادة ٤٢ ـ مؤتمر التنظيم الشعبي العالي :

ا ـ يتكون من اعضاء مكاتب الاقطار .

ب ـ ينعقد مرة على الاقل كل سنة او في دورات غير عادية بناء على دعوه مكتبه او ثلث اعضائه .

ج ـ ينتخب من بين اعضائه مكتب التنظيم الشعبي العام .

مادة ٤٣ ـ مكتب التنظيم الشعبي العام :

ا ـ يتكون مكتب التنظيم الشعبي من ١٥ عضوا .

ب ـ تجري انتخابات المكتب العام كل سنتين .

ج ـ ينتخب اعضاء المكتب العام من بينهم امينا عاما وامينا مساعدا وامينا للصندوق على ان يكونوا جميعا متفرغين وتحدد لهم مكافات سهرية .

د ـ يجتمع المكتب العام مره على الاقل كل ثلاثة اشهر او بدعوة من الامين العام .

مادة ٤٤ ـ اختصاصات مؤتمر التنظيم الشعبي العام :

ا ـ دراسات ادارة التنظيم الشعبي في الاقطار .

ب ـ دراسة ما يرفع اليه من مكاتب الاقطار . واتخاذ القرارات المناسبة شانها .

ج ـ التخطيط للعمل التحريري الفلسطيني ومراقبة سير العمل في اجهزه المنظمة التنفيذية واتخاذ ما يلزم من اجراءات .

مادة ٤٥ ـ اختصاصات مكتب التنظيم الشعبي العام :

ا ـ الاشراف على اعمال مكاتب الاقطار .

ب ـ تنسيق العمل بين مكاتب الاقطار .

ج ـ تنفيذ قرارات مؤتمر التنظيم الشعبي العام .

الباب الثامن
احكام عامة

مادة ٤٦ ـ يحرر امين السر في كل تشكيل محضرا لكل جلسة يجري التصديق عليه في الجلسة التي تليها ويحفظ في سجلات المكتب .

مادة ٤٧ ـ يرفع مكتب الوحدة تقريرا شهريا الى مكتب المنطقة ويرفع مكتب المنطقة تقريرا شهريا لمكتب القطر ويرفع مكتب القطر تقريرا كل ثلاثة اشهر الى المكتب العام ويقدم المكتب تخطيطاته ومقرراته الى المجلس الوطني واللجنة التنفيذية للمنظمة .

مادة ٤٨ ـ تجري الانتخابات في كل التشكيلات الشعبية بالاقتراع السري .

مادة ٤٩ ـ في حالة خلو مكان احد اعضاء مكاتب التنظيم الشعبي بانواعه لاي سبب يحل محله العضو الحاصل على الاصوات التالية وان تتم انتخابات المكتب بالتزكية وخلا مكان احد الاعضاء تجري الانتخابات لملء المكان الشاغر بناء على قرار من المكتب المختص .

مادة ٥٠ ـ وفي حالة خلو مكان امين السر او الامين المساعد او امين الصندوق فيجري الانتخاب لملء هذه الشواغر بالطريقة التي انتخب فيها الامين والامين المساعد وامين الصندوق .

مادة ٥١ ـ في حالة انحراف احد مكاتب التنظيم الشعبي عن اهداف الميثاق يجوز لمكتب المؤتمر العام للتنظيم الشعبي ان يدعو المؤتمر الذي انبثق المكتب عنه اطرح الثقة بالمكتب .

مادة ٥٢ ـ لمكتب المؤتمر العام للتنظيم الشعبي ان يلغي او يفسخ اي انتخاب لاي تشكيل شعبي اذا لم يتم وفقا للانظمة المرعية . وان يحدد موعد انتخابات جديدة .

مادة ٥٣ ـ لاتكون اجتماعات التشكيلات بانواعها صحيحة الا بحضور اكثر من نصف عدد الاعضاء .

مادة ٥٤ ـ تصدر قرارات التشكيلات بمختلف انواعها بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين .

مادة ٥٥ ـ عضو اي مكتب من مكاتب التشكيلات الشعبية بانواعها الذي يتخلف بدون عذر مقبول عن حضور ثلاث جلسات متتالية من جلسات المكتب الذي هو عضو فيه تسقط ثقة عضوية ذلك المكتب .

مادة ٥٦ ـ يشترط لكل من يعمل او ينتخب لاية هيئة من هيئات منظمة التحرير الفلسطينية ان يكون عضوا عاملا في التنظيم الشعبي .

مادة ٥٧ ـ يفتتح التنظيم الشعبي الفلسطيني ويتعاون مع التنظيمات الشعب الفلسطيني .

الشعبية التحريرية لتحقيق اهداف

مادة ٥٨ ـ يحكم هذا القانون التنظيم الشعبي الفلسطيني ويجوز للجنة التنفيذية عند الضرورة ان تصدر لوائح اجرائية مؤقتة لمواجهة اي ظروف خاصة واي قطر من الاقطار . بحيث لا تتعارض مع المبادىء الاساسية لهذا القانون على ان تنتقل هذه السلطة للمؤتمر العام للتنظيم الشعبي بعد قيامه .

مادة ٥٩ ـ على اللجنة التنفيذية ان تباشر فورا في تنفيذ هذا القانون وان تصدر اللوائح اللازمة لذلك .

مادة ٦٠ ـ يعمل بهذا القانون من تاريخ اقراره من المجلس الوطني .

الى غرفة في الدور الثاني

الى اخي خ·أ·س· نازح ··
يسكن غرفة رطبة في الدور الثاني
من عمـــارة مزدحمه في بغداد ···

شعر حاتم محمد صكر

كأن تسمرت عيناه في ذهول
احداقي الحجر
شددن بانتظار من يقول :

« تعال يا غريب »

– « تعال يا غريب ··· »
ورحت اطفر السلالم الطوال
– « تعال يا غريب لا تزغ ···

تعال ··· »
اشباحهم ، صفراء كالخريف ، لفها سؤال
– وما ارتكبنا من فعال ···
كي نحمل الصليب ، صخرة الازل
كأنما جسومنا كفارة الذنوب ···
لكل من زنا من البشر
صليب غربة بلا قرار
وصخرة المجهول ، والشرود في المطر
سماؤنا بدونما صفاء ، دونما نجوم
بلا حدود ارضنا ، تقيئنا التخوم
لكم ابدنا كذبة على مسامع الصغار
– « غدا نعود ··· انه السفار ··· »
متى ؟ ترى متى نعود من سفار
كئيبة هي الحياة دونما رجاء
قرصانهم مزرورق العينين ، محقون الدماء
ما زال يلعق الجراح في ترابنا ، ويشرب الدموع
··· ضعافنا يدميهم الصليب
يلقونه :

يود كلهم لو الزمان لا يدور
لو غاصت الاقدام كالجذور
لو كان شوكة يرد هاتكي الستور
(مع الظلام ··· وسخوا الدروب
وعلقوا المسيح بعدما جروه بالصليب)
من غرفة يرودها السكون
دلات نظرتي ، حلمت بالقمر
يطل من سما الجليل
فتهرب الرياح ، يجمد المطر
– قد زارنا القمر –
وعادت النجوم تملأ السماء
من بعدما القرصان اطفأ الضياء
حلمت ····. لم اكن بخيل ···
حلمت بالثمار والدروب والجليل
رأيت صبية تموسق الدروب
(من قبل ما استرح فوقها الصليب
بظله الكئيب

ووجه ذلك العجوز
ومدية بجنبه ، يراشق النجوم بالحجر)
رياح عودة اشمها من الجدر
الوانها تطرز الامل
وتنزع الاحجار عن عيوننا ، وتنسج المقل
قواربا خضراء في سفينة الرجوع
« لا يا نوح ارس في البرار ··· »
ويحسر الطوفان عن امل
– « وانت يا ابن مريم العذراء هاك ثار ···
من شانقيك فوق صفحة الصليب
اليك ثارنا براءة الجليل من دمك
كفارة الذنوب !! »

بدونما صليب
يشد ظهرنا ، ودونما عذاب
– وصخرة المجهول تؤرق الغريب –
نعود ، تطلع الزهور
قد اينع النجيع ، شقت القبور
وعادت الحياة للجليل
– من بعد ما استراح فوقها الصليب
بظله الكئيب –

حاتم محمد صكر
بغداد

الشاعر الذي رفض ان يدنس قلمه

؟ _ ١٩٤٧ م

لا شك في ان الشاعر الشيخ ابراهيم الدباغ من ابرز شعراء العروبة في مطلع القرن العشرين ، وقد ظل ينشد شعره حوالي نصف قرن ··· وهو من معاصري حافظ ابراهيم وخليل مطران وشوقي ومحمود تيمور وله معهم صلات وثيقة وصداقة الا انه ظل مغمورا · بينما ارتقى زملاؤه واصفياؤه سلم المجد وطبقت شهرتهم الآفاق · وكانت حلقات الادب تعقد في بيته وكان يتصدر المجلس ، يناظر ، يناقش ، ويجادل ويداعب ويسخر ، وينتقد ، ويروي الشعر ···

والشاعر ابراهيم الدباغ فلسطيني النشأة فهو من مواليد مدينة يافا وفيها درج وتلقى علومه الابتدائية ··· ثم ارتحل الى مصر حيث اتم تعليمه في الازهر واصبح شيخا وقد تسنى له ان يتقن اللغة العربية لذلك جاءت اشعاره وكتاباته قوية السبك متينة التركيب تزخر بالحيوية فانقاد له البيان واطاعته البلاغة ·

ولقد فقد ابراهيم الدباغ ، نتيجة الارهاق والمطالعة ، بصره في اخر ايامه وتوفي في مصر عام ١٩٤٧ دون ان يطبع اي كتاب من مؤلفاته حتى جاء ابن اخيه الاديب الفلسطيني المعروف الاستاذ مصطفى درويش الدباغ فجمع اشعاره في ديوان « الطليعة » و « حديث الصومعة » وكتاب « في ظلال الحرية » مجموعة من خواطر ابراهيم الدباغ في الادب والتاريخ والسياسة والاجتماع ··· ولا يزال الشيء الكثير من اثار ابراهيم الدباغ ينتظر النشر ·

كان ابراهيم الدباغ شعلة متاججة بالوطنية نجدها مشتعلة في رسائله وقصائده فهو يكتب في اخر ايامه الى ابن اخيه « يافا ··· يافا ··· يافا · هكذا تراني اتقلب على جمر من الصبر ولا ابالي المرض ، ولا شدة الاعسار ، بل الذي يهمني ان اعرف انباء يافا واهل يافا وفلسطين كلها وما يدور في حجونها وحزونها وجبالها وسهولها » ص ٣٩ من كتاب في ظلال الحرية ·

اول ما يطالعك اشعار الدباغ حبه المطلق للحرية في اوسع معانيها يتغنى بها ويسال الاحرار متى يهبون بدمائهم الحرية لوطنه بل احب الحرية لكل انسان وتعذب لعذاب كل انسان

انا ابكي حرية الناس طرا
واراها حصنا لكل العباد

او كقوله :

تشبع من لذاتها امة
وامة في غير محل تجوع

وقوله :

سعة الارض بمن فيها البغض تضيق

وقوله :

يا سائلي عن هوى نفسي وبغيتها
عن الحياة وقد غصت بتكدير
هواي تحرير اهل الارض عن ملا
من الغواة واصحاب الدساتير

واما قصائده الوطنية ، وهي معظم اشعاره ، فقد قيلت في احداث وطنه الاول فلسطين لزمانه كقصيدة « صوت فلسطين » التي منها

في عقر داركم هنتم فهان بكم
سيف تقلد تموه غير مشهور
ختام يخلبنا برق السياسة
مشفوعا برعد وغيث غير ممطور
وفيم يخدعنا مكر يكذبه
ما يشهد العدل من كذب ومن زور
هذي فلسطين بعد الفاتحين غدت
خرافة او مداحا للاساطير
كم عذبوها فلم تعيا وما كفرت
بنعمة وهي دين غير مكفور

وللدباغ وقفات خالدات في الوفاء والدعوة للحفاظ على عروبةفلسطين التي كان يحن اليها وهو في مصر ويذكرها كما يذكر العاشق معشوقا مفقودا ومما يدلنا على ذلك قصيدته « فلسطين الدامية » :

يصول فيها العدا في جحفل لجب
ولا يصد شر الجحفل اللجب
اين الفتى العربي المستعان به
يوم الكريهة ؟ هل ضاع الفتى العربي ؟
اني ارى حولها برقا وجلجلة
وقد خلا رعدها من هاطل السحب
اني ارى الفلك الدوار منذرهم
بعاجل من خراب الدار مقترب
وقفت بالدار ابكيها وترمقني
عيونها بلحاظ الدائم العتب
وماذا باستطاعة شيخ حبسه العمر
واقعده المرض ان يعمل لوطنه
بخل الزمان فكنت من شعرائها
يا حبذا لو كنت من قتلاها
من رام تفسير الحياة لقومه
فدم الشهيد يبين عن معناها ···

وقاسى الدباغ مرارة الفقر واكتمل ثالوث الشر « العمى ، الفقر ، والمرض » وياتي اليه من يطلب منه ان يمدح الملك وان يتمسح ويتذلل ويتخلف ، بغير ما تتحلى به نفسه الابية ، شأن ادعياء الكلمة · ولكنه رفض ان يلوث شرفه الى مجاملة ليست من عقيدته · فاجابهم :

لقد تطهرت من خبث ومن دنس
فلست يا نفسي من ماء ولا طين

وبهذا برهن الدباغ انه كبير القلب شريف الضمير يترفع عن التدليس والرياء بالرغم من انه كان في امس الحاجة لمن يقدم له العون ورفض بكل اباء ان يحمل الشعر ما لا يطيق حمله من مدح للحكام والطغاة توسلا لمأربه الخاصة ، رافضا ان يكون الشعر وسيلته للعيش على حساب ضميره

ويابى الدباغ وهو الذي يدعو للحرية وللمحبة لا لتقديس الطغاة الا ان يعف ترفعا وكبرياء وهو المحتاج :

ف: رب نسر في الجو عف
عن الصيد فاعطى نصيبه للغراب

فلتنصف الغربان في مدح الطغاة ·· فالشاعر الحقيقي يترفع عن الرياء والمداجاة وضميره يمنعهمن ذلك :

لي ضمير شقيت فيا من
بشتريه يريحني من ضميري
انا منه في حالتين فما زلت
اديرا عليه وهو اميري
يرغب الا صغرون مني صغارا
وهو يأبى الا مكان الكبير

وليس غريبا بعد ذلك اذا تمنى الدباغ الموت مؤثرا اياه على حياة خالية من الاصدقاء فبالموت خروج من عالم النفاق الى عالم الطهر والراحة والموت عند الدباغ الذ طعما من الفاكهة واطيب شذى من الفاغية لان واحدا لم يزره حتى ليسلم عليه في مرضه فقال :

مرحبا بالموت ان ذاد
واهلا بالمنايا
ايها المنكر ما للموت من
بعض المزايا ···
ترك دنيا علمت ابناءها
صنع الدنايا
وارتياح من حياة تعبت
فيها الرزايا

وفي عام ١٩٤٧ مات الدباغ غريبا عن فلسطين في بلاد بعيدة دون ان يسمع مأساة ضياعها بعد ان ظل ينبه قومه اكثر من نصف قرن لسوء المصير الذي ينتظرهم

اني ارى الفلك الدوار منذركم
يعاجل من خراب الدار مقترب
اين الفتى العربي المستعان به
يوم الكريهة هل ضاع الفتى العربي ؟

محمد صالح يونس

طفل من بلادي..

حدثت فصول هذا المشهد في حانوت بقال لا يختلف عن حوانيت البقالة الاخرى في اسرائيل . وقد وقفت سيارة شحن ، يدل مظهرها على انها تابعة لاحدى الشركات التعاونية الزراعية ، وقفز منها رجل فارع القامة ممتلؤها وخلفه حدثلا يتجاوز عمره سبعاو ثماني سنوات · لقد كان الحدث شاحب الوجه ، غائر العينين ، لا كتف له ، يدل مظهره على البؤس · وكان يتابع الرجل البدين متابعة الظل ، وكانه مرتبط به ·

دخل الاثنان دكان البقالة ، وكان البدين يحمل ورقة مكتوبة ويراجعها ، بينما شرع الغلام يعدو بين الحانوت والسيارة ، وقد اثقل كتفه الغض الهزيل بصناديق مملؤة بالمعلبات والقناني وبدأ ينقلها من السيارة الى الحانوت وكرر هذا العمل مرارا ·

وما ان اتم عمله الشاق هذا حتى شرع ينقل من الحانوت الى السيارة صناديق اخرى حوت قناني وعلبا فارغة ، ورغم ان هذا العمل كان اخف وطأة من عمله السابق الا انك كنت ترى في عينيه وفي عرقه المتصبب على وجهه ، وفي نفسه المتقطع والقصير ، ان هذا الغلام لا يحمل على كتفه حملا خفيفا كالريش بل كان يبدو لك ان هذا الصبي يحمل اثقالا لا يستطيع ان يتحملها فضلا عن ان تحميله اياها يعتبر عملا مجردا عن العدالة ،وكان يبدو ايضا ان هذا الصبي رضي بالقضاء والقدر وبما كتب له من شقاء في عمله المضني هذا ·

وفي ذاك الوقت من الصباح كنت اقف في ناصية الشارع فرأيت هذا المشهد المرير من حياة الاعمال الشاقة ماثلا امامي وربما كان هذا المشهد واحدا من مئات بل الوف المشاهد الاخرى ، المماثلة له في امكنة اخرى . لكن ما شاهدته عيناي في ذلك الصباح مثل بالفعل منظرا في احدى شوارع اسرائيل « الحرة الديمقراطية بلد التوراة والانبياء » ، كما يسمونها ·

ثرت لما رأيت فاقتربت من الرجل البدين وقلت له : « لست ادري ، ايسمح القانون بتشغيل اولاد في هذا السن الذي ارى فاذا كان القانون يتعامى عن مثل هذا التشغيل ويتجاوز عنه ، فكيف تسمح لنفسك بتحميل هذا الغلام المسكين صناديق ثقيلة على كتفيه ؟ »

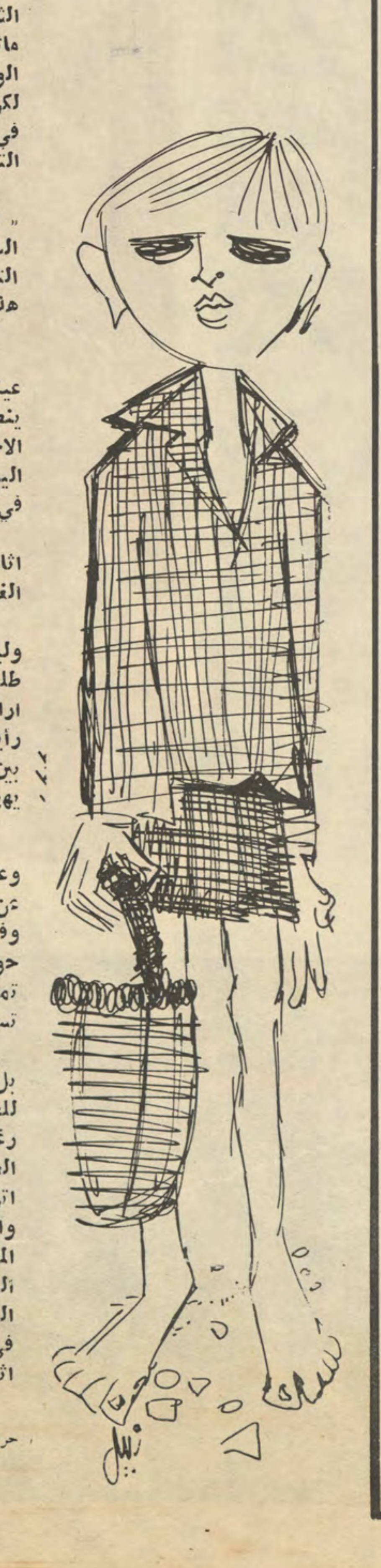

فنظر الي الرجل بعجب واستغراب · ثم حول عينيه الى الولد الذي ركن الى جانب من الرصيف ، ولم ينطق بشيء ، بل هز كتفيه تماما كما يفعل جميع الناس الاخرين الذين لا يريدون ان يردوا على ما لا ترتاح نفوسهم اليه ، ثم تفتحت شفتاه بالقول لي ولربما لجميع المقيمين في اسرائيل : « انه عربي » !

عندها لم يبق لي مجال لتوجيه اي سؤال او لمحاولة اثارة اية مناقشة · بل كان علي ان افهم ان عروبة هذا الغلام تبرر معاملته بالشكل الذي وصفت ·

ومن اكون انا لاثور ضد هذا الظلم الفاحش ، وليست امامي هنا قضية كرمئيل او قضية قرية عربية طلب من اهلها ان يحزموا امتعتهم وينقلوا من مكانهم الى اراض اخرى ومصير اخر ، وليس الرجل البدين الذي رأيته هو الذي اخترع وجهة النظر الجديدة التي تفرق بين غلام عربي وغلام يهودي خاصة او بين اي عربي واي يهودي عامة ·

ولا يجوز لنا ان نتكلم بابواق صارخة عن العدالة وعن مبادىء العلم او عن اضطهاد الزنوج في امريكا او عن اضطهاد اليهود في روسيا في حين اننا في اسرائيل وفي الشارع اليهودي فيها وفي بيوتها اليهودية وفي حوانيتها اليهودية ، نظهر بمظهر ارذل خلق الله ، فنطبق تمييز اللون والدم والبشرة · وسائر الامور الاخرى التي نسيطر عليها وتقررها قوة عليا ···

ولست بمتكلم عن السياسة العليا في هذا المقال بل اني مستعد لقبول الخط الذي رسمته اسرائيل للحفاظ على امنها وسلامتها فيما يتعلق بالاقلية العربية . رغم اني اعارض بدافع من داخل نفسي ، الاحكام العسكرية المفروضة على هذه الاقلية العربية ··· واني اترك مناقشة هذه الاحكام جانبا فاقول : ربما كان واضعوها يرون ما لا ارى ، وربما كان شمعون بيرس هو المصيب لكن السياسة العليا لاتعني تطبيق التمييز العنصري على شاب عربي احب فتاة يهودية ولا اضطهاد العامل العربي الذي لا يجد يهوديا يرضى بتأجيره غرفة في منزله ولا تحميل حدث عربي نحيف البنية هزيلها اثقالا فوقها اثقال بسبب عروبته ···

(حرفيا عن هاآرتس الاسرائيليه الصادرة في ٢١ ايار بقلم ادري قيصري ·)

الحرية

اسبوعية
سياسية
عربية

مجلة الاشتراكية
في لبنان
والوطن العربي

صباح كل اثنين
٢٠ صفحة
٢٥ قرشا

لابد لك من قراءتها
اذا أردت ان تواكب
الفكر الثوري العربي
والعالمي .

المحرر

جريدة الخبر والرأي

صباح كل يوم
مع الباعة
في كل مكان

صلتك الأصدق بالأحداث والمواقف

فلسطين

ملحق المحرر
هاتف : ٢٥٣٧٠٠، ٢٥٨٢٦١، ٢٣٥٩٥٢
بناية العازارية ١ ـ ٣
بيروت

● تصل فلسطين الى كل الاسواق اللبنانية والعربية بانتظام وتشرف ادارتها على ايصالها الى كافة المنظمات الطلابية العربية داخل وخارج البلاد العربية وكافة التنظيمات الثقافية والسياسية داخل البلاد العربية علاوة على عدد كبير من المشتركين داخل وخارج البلاد العربية .

« الادارة »

اسعار الاعلانات

	ل.ل.
صفحة داخلية	٣٠٠.٠٠
نصف صفحة داخلية	١٧٥.٠٠
السنتي على عمود	١.٧٥
الغلاف الاخير (٤ الوان)	٤٠٠.٠٠